عبدالله بن عمرو بن العاص اذا ملك اثنى عشر من بنى كعب بن لوى كان النقف
والنقاف فان هذا صريح فيما فسرنا به سائر الروايات ولا لبس
فيه والحمد لله رب العالمين وهذه التاويلات التى تخالف ما فسرنا
به الحديث اعاجى من المتاخرين كابن الجوزى وغيره ولم يكن لاهل
الحديث الكبار منها شى مثل اهل الكتب الستة ومن قبلهم
ومن بعدهم يتحرجا شى مثل اولئك الاخيار عن مثل هذه التفاسير
المعاديه لمعاني الاخبار التى صحت عن النبى المختار صلى الله عليه وعلى اله
الاطهار وحتى كان الذهبى ومن هو على مثل طريقته يتوجع فى
كثير من كلامه على زوال بنى اميه ويدعو على من قتل منهم
فى ثارات ال محمد صلى الله عليه واله وسلم كقوله فى كتابه
التذكره فى ذكر اهل الطبقه الرابعه وفى عصر هذه تحولت
دولة الاسلام من بنى اميه الى بنى العباس غمام اسود وبلبس
بحراسبب ذلك التحول سيول من الدماء عالم وذهبت تحت
السيف عالم لا يحصيهم الا الله تعالى فى خراسان والعراق والحرمين
والشام وفعلت العساكر الخراسانيه الذين هم المسوده كل قبيح
فلا حول ولا قوة الا بالله وظهرت بالبصره عمرو بن عبيد الى اخر
ما ذكره ومثل قوله فى كتابه النبلا فى ترجمة ابى مسلم قال قلت
فرحنا بمصير الامر اليهم ولكن والله ساءنا ما جرى لما جرى من
سيول الدماء والسبى والنهب انا لله وانا اليه راجعون فالدوله

الظالمه

الظالمه مع الامن وحقن الدماء ولا دوله يتهتك بها المحارم وانى
لها العدل بل اتت دوله اعجميه خراسانيه جباره ما اشبه الليله
بالبارحه اقول بالله انظر ما فى هذا الكلام العليل من التضاد
والتدافع ومثل مدحه فى كتابه النبلا للاوزاعى فى ترجمته بما معناه
بانه صرح لعم المنصور بانه على الباطل لانهم نكثوا بيعة الايه من بنى
اميه واستدل عليه بتحكيم على عليه السلام للحكمين وانه قد ثبت
الامر لهم وغير ذلك وغيره له وغيره من التحرم على اهل البيت عليهم
فى خروجهم على طواغيتهم من الامويه والعباسيه وان كان ميلهم
الى الامويه اكثر مثل قول الذهبى فى ترجمة زيد بن على عليه السلام حيث
قال روى عبدالله بن ابى بكر العتكى عن جرير بن حازم قال رايت النبى صلعم
كانه متساند الى خشبة زيد بن على وهو يقول هكذا تفعلون بولدى
قال عباد الرواجنى اخبرنا عمرو بن القاسم قال دخلت على جعفر
الصادق وعنده ناس من الرافضه فقلت انهم يبرؤون من عمك زيد
قال برئ الله ممن تبرا منه كان والله اقرانا لكتاب الله وافقهنا
فى دين الله واوصلنا للرحم ما تركنا وفينا مثله الى ان قال الذهبى
قتل خرج متاولا وقتل شهيدا وليته لم يخرج وقول الذهبى فى
الامام الحسين الفخى ما معناه انه خرج على الهادى العباسى وهو خير
لله هو ومن معه بعين كذا الامام الحسين وكما ذكر فى اخر ترجمة
السبط ليته بعد ذكر ما جرى عليه من قضايا ها اما لنقطه والجهله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)